في البلد الذي هو مسقط رؤوسهم ومحل ولادتهم وهو المنزل الاول لهم
منازل وجودهم وانا بينا فرمنهم الآحاد واعلم ان البدن منزل
البدن والقالب وانما منزل الروح الانساني عوالم الادراكات
والمحسوسات منزله الاول والمتخيلات منزله الثاني والموهومات
منزله الثالث وما دام الانسان في المنزل الاول فهو
دود وفراش فان فراش النار ليس له الا الاحساس ولو كان له تخيل
وحفظ للمتخيل بعد الاحساس لما تهافت على النار مرة بعد اخرى
وقد تاذى بها اولا فان الطير وساير الحيوانات اذا تاذى
في موضع بالضرب يفر منه ولم يعاوده لانه بلغ المنزل الثاني
وهو يحفظ المتخيلات بعد غيبوبتها عن الحس وما دام الانسان
في المنزل الثاني بعد فهو بهيمة ناقصة الملحقة ان يحذر عن
شيء تاذى به مرة وما لم يتاذ بشيء فلا يدري انه يحذر منه
وما دام في المنزل الثالث وهو الموهومات فهو بهيمة كاملة
كالفرس مثلا فانه قد يحذر من الاسد اذا راه اولا وان لم يتاذ
به قط فلا يكون حذره موقوفا على ان يتاذى به مرة بل الشاة

ترى الذيب اولا فتحذره وترى الجمل والبقر وهما اعظم منه شكلا
واهول صورة فلا تحذرهما اذ ليس في طبعهما ايذاؤها وسلوكه
الى الآن يشاركه البهايم فبعد هذا يترقى الانسان الى العالم
الانسانية فيدرك اشياء لا تدخل في حس اول ولا تخيل ثان ولا وهم ثالث و
يحذر به الامور المستقبلة ولا يقتصر حذره على العاجلة اقتصار
حذر الشاة على ما تشاهده في الحال من الذيب ومن هاهنا يصير
الحقيقة الانسانية والحقيقة هي الروح المنسوبة الى الله تعالى في قوله
ونفخت فيه من روحي وفي هذا العالم يفتح له باب الملكوت
فيشاهد الارواح المجردة عن كسوة التلبيس وغشاوة الاشكال
وهذا العالم لا نهاية لها مجاوزة للاجسام وملتصقة بها و
الاجسام لا يتصور ان يكون غير متناهية والسير في هذا العالم
مثاله المشي على الماء ثم يترقى منه الى المشي في الهواء ولذلك لما قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام مشى على الماء فقال نعم
ولو ازداد يقينا لمشى في الهواء واما النيرة وعلى المحسوسات
فهو المشي على الارض وبينها وبين الماء عالم يجري مجرى السفينة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)